

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الواسطة بين الحق والخلق(1/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فنحن واياكم في هذه المجالس - 00:00:20

هذين اليومين بدءاً من يوم الجمعة الثاني من شهر جمادى الثانية وغداً ان شاء الله في يوم السبت الثالث من جمادى الثانية من عام الف واربع مئة وسبعين وثلاثين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

في مذاكري ودراسة هذه الرسالة الجليلة الواسطة بين الحق والخلق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي في تقرير مسألة جليلة تتعلق توحيد العبادة وتوحيد الالوهية هذه المسألة التي ما زال الانحراف فيها يتسع - 00:01:18

وما زال تخلف عن تحقيقها يزيد في اوساط المسلمين واصل هذه الرسالة في سؤال وجه الى شيخ الاسلام رحمه الله هل هناك وسائل بين الخلق وبين الخالق للعبادة كما ان - 00:01:45

هناك وسائل بين الخالق وبين الخلق في تبليغ الرسالة فاجاب رحمه الله بهذا الجواب المسدد الذي بنى فيه جوابه على ادلة الكتاب والسنة وعن المقصود من خلق الخلق في تحقيق العبادة والتوحيد رب العالمين - 00:02:09

نستعين بالله عز وجل نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الواسطة بين الحق والخلق. هي رسالة في الحقيقة - 00:02:35

لم تبلغ مبلغ الكتاب رسالة مختصرة بسم الله الرحمن الرحيم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير الله خير ام ما يشركون اما بعد فهذه رسالة في رجلين تناظرا - 00:02:55

فقال احدهما لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله فانا لا نقدر ان نصل اليه بغير ذلك الجواب الحمد لله رب العالمين. ان اراد بذلك انه لا بد من واسطة - 00:03:15

تبليغنا امر الله تبلغنا امر الله فهذا حق فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه وما امر به وما نهى عنه وما اعده لاوليائه من كرامته وما وعد به اعداءه من عذابه - 00:03:32

ولا يعرفون ما يستحقه الله تعالى من اسمائه الحسنى وصفاته العليا التي تعجز العقول عن معرفتها وامثال ذلك الا بالرسل الذين ارسلهم الله تعالى الى عباده المؤمنون بالرسل المتبعون لهم المتبعون - 00:03:50

المتبعون لهم هم المهتدون الذين يقربهم لديه زلفى ويرفع درجاتهم ويكرمهم في الدنيا والآخرة واما المخالفون للرسل فانهم ملعونون وهم على ربهم ضالون وهم على ربهم ضالون ربهم - 00:04:11

صلاحوها وهم عن ربهم ضالون محبوبون وهم عن ربهم ضالون محبوبون قال الله تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم اياته فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:04:34

والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:04:53

ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي قال ابن

عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. نعم - 00:05:11

هذا هذا السؤال الذي وجه لشيخ الاسلام عن رجلين تناظرا وقال الاول انه لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله وقال الثاني ليس كذلك فاجاب شيخ الاسلام ان كان المراد بالواسطة - 00:05:32

واسطة في ابلاغنا دين الله شرعه مما يتعلق بالايامن به سبحانه والايامن باسمائه وظيفاته العلي هذا حق لأن الله بعث الى المكلفين رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول - 00:05:56

وكففهم بالبلاغ على الرسول الا البلاغ المبين وهؤلاء الرسول عليهم الصلاة والسلام الناس موقفهم تجاههم على قسمين اسم امنوا به واتبعوه لما جاءوا به من دين الله وشرعه هؤلاء هم المؤمنون - 00:06:27

المتبعون المهددون بهديهم كلنبي امن به من امن على قلة ان اكثر المكلفين لم يؤمنوا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين النوع الثاني من قابلو هؤلاء الرسول ورسالتهم بالجحود - 00:06:50

وهم المخالفون للرسول فان هؤلاء ملعونون وهم عن ربهم ضالون محظيون ثم ساق الايات الدالة على ذلك بدءا من ايات الاعراف الله جل وعلا والذين كذبوا بآياتنا واستنكروا عنها او تلك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذا الفريق الثاني. الفريق الاول - 00:07:17

يابني ادم اما يأتيكم رسال منكم يقصون عليكم ايتي فمن اتقى واصلح اي امن بهم الله جل وعلا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اية سورة طه من اتبع هداي فلا يصل ولا يشقى. قال ابن عباس رضي الله عنهم تكفل الله لمن قرأ القرآن - 00:07:42

وعمل بما فيه كثير من الناس يقرأ القرآن مجرد تلاوة لكنه لا يعمل بما فيه ولا يقاد لحكمه ولا يحكمه في شأنه لم ينقض انيادا كاما صحيحا لما بعث الله بها الرسول - 00:08:09

تجده يقرأ القرآن بالقراءة العشر ويجدوه يحسن في مخارجه لكنه لا يعمل بالقرآن اذا اصابته مصيبة او نابتة نائية او ادركته داهية فزع يدعو غير الله. يا سيدى فلان اغتنى - 00:08:33

مدد ما نفعه القرآن قراءاته ومخارجه حفظه وضبطه له هذى بلية كثير من المسلمين المتأخرين للأسف اذا كفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به والعمل به يشمل عمل القلب اعتقاده واليقين - 00:08:57

واعتقاد ما فيه من ما يجب لله جل وعلا من الكمال في عبوديته في اسمائه في صفاته وكذلك العمل فيه في نفسه وفي غيره يحكم بالقرآن اهتدى بالقرآن الا يضل في هذه الدنيا ولا يشقى في الآخرة - 00:09:22

نعم وقال الله تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزانتها الم يأتيكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذيرا فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير - 00:09:46

وقال الله تعالى موسى الذي كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها و قال لهم خزانتها. الم يأتيكم رسول منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حق الكلمة العذاب على الكافرين - 00:10:04

اذافي كل هذا تقرير بان الرسول انما بعنوا لماذا يهتدى بهديهم ليطاعوا لما يقومون به من دين ربهم سبحانه وتعالى وقال تعالى وما رسول المسلمين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:23

والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. اذا الناس مع الرسول على فريقين. من امن ومن كذب والآيات كلها تدور على هذا المعنى التي اوردها الشيخ رحمه الله وقال تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده او حينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاصباغ - 00:10:49

عيسي وعيسي وايوب ويونس وهارون وسلميان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. هذا هو الشاهد - 00:11:17

رسلا مبشرين ومنذرين مبشرين من اطاعهم بالبشرارة ومنذرين من عاندوهم وخالفوهم بالندارة الوخيمة لماذا؟ لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول اذا بعثوا هذه هؤلاء الرسول للتبلیغ قطعا للمعذرة بين المكلفين وبين ربهم - 00:11:38

ذكر الله جل وعلا في القرآن اسماء كم نبي ورسول يا ايها خمسة وعشرين نبيا ورسولا ذكرهم الله جل وعلا في القرآن اسماعي في

آيات الانعام في موضع واحد ثمانية عشر نبأ ورسولا - 00:12:08

قوله سبحانه وتلك حجتنا اتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء. ان ریک حکیم علیم وہبنا له اسحاق ویعقوب کلا هدینا
ونوحا هدینا من قبل من ذریته داود و سلیمان الایات - 00:12:27

قال في اخر السياق اولئك الذين هدى الله بهداه مقتدر ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وذكر ثمانية سبعة اسماء متفرقة وهم ادم ويهود الكفل ادريس ونبينا محمد وصلى الله عليهم جميعا واله وسلم - 00:12:46

جاءت السنة في اسماء اخري منهم شيفنبي بين ادم ونوح منهم دانيال من انباءبني اسرائيل منهم يوشع بالنون موسى على قول
بانه النبي منهم الخظر شاهدوا ان هؤلاء الرسل - 00:13:18

واسطة بين الله وبين خلقه في ماذا لابлаг دين الله لا في عبادة الله جل وعلا نعم ومثل هذا في القرآن كثير وهذا ما اجمع عليه جميع اهل اهل الملل من المسلمين واليهود والنصارى - 00:13:48

من المسلمين حيث انزل عليهم القرآن ومن اليهود حيث انزل عليهم - 00:14:13

كالبوزية والمجوسية الوثنيات ان هؤلاء لم يؤمنوا بالرسل هؤلاء المل - 00:14:30

من الملائكة رسلا ومن الناس ومن انكر هذه الوسائل - 00:14:56

في آية الحج الله يصطفى من الملائكة رسلا - 00:15:23

انهم النبوة واعلى منها في الرياضة والتصوف هذا خلاف ما بعث الله به - 00:15:43

رَأَءُ وَحَاءَ مِيمٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ هِيَ مُتَضْمِنَةُ لِاَصْوَلِ الدِّينِ كَالايْمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - 00:16:15

المرسلين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون نعم القرآن المكي - 40:16:00

المدينة بعد الهجرة على مدى عشر سنوات - 00:17:00

التشريعية الجهاد احكام العبادات التشريعات ولها القرآن المكي آياته قصيرة لكنه تدور على هذا المعنى - 00:17:20

الثالث التشريع والاحكام القرآن المكي كثر المضمون الاول والثاني القرآن المدني كثر المضمون الثالث - 00:17:50

عمران نزلت وين المدينة مثل حومايم - 00:18:21

القرآن المكي وامثاله نعم وقال تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:18:50

فهذه الوسائل تطاع وتتبع ويقتدى بها كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:19:32

وقال تعالى والذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي واتبعوا النور الذي انزل معه اوئلهم المفلحون وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كان يرجو من كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:19:53

وان اراد بالواسطة فكل هذه الوسائل بواسطة التبليغ بالايام بالرسل هذه حق وهي واجبة ومن انكرها وكافر اهل الملل السماوية النوع الثاني من الوسائل الواسطة بين الخلق وبين العباد المكففين وبين الله في العبادة - 00:20:16

هذا لا واسطه بيننا وبين الخلق لا واسطه بين المخلوقين وبين الخالق في العبادة هذا معنى كلام الشيخ وان اراد بالواسطة انه لابد من واسطة في جلب المنافع ودفع المظاهر - 00:20:50

وهي واسطة المشركين ونحن تشعف الى الله بظهور الشفاعة لهؤلاء الاولياء والسدات ندعوه ليوصلوا دعواتنا الى الله. نرجوهم يبلغ الله رجاءنا. نسألهم ليكونوا سببا لجلب المنافع لنا هذه تسمى بالواسطة الشركية - 00:21:09

مخالفة بما امر الله به من توحيد ما بعث به رسنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس الى الايمان بالله وحده وتوحيده نعم وان اراد بالواسطة انه لابد من واسطة في جلب المنافع ودفع المضار - 00:21:41

مثل ان يكون واسطة في رزق العباد ونصرهم وهداهم. يسألونه ذلك ويرجعون اليه فيه. فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث اتخذوا من دون الله اولياء وشفاعاء - 00:22:05

يجتربون بهم المنافع ويختربون المضار. نعم اصل الشرك في اتخاذ الوسائل والشفاعه هذا الشرك الذي وقعبني ادم من اول الرسول نوح عليه السلام لماذا بعث نوحاما وقع الشرك - 00:22:19

في قومه حيث لعب الشيطان عليهم مستدر عواطفهم واستعملهم الى ان يدعوا الصالحين صواب ويفوت ويعوق ونسى ودعوا من دون الله استشفع بهم الى الله فوقع الشرك بعث الله نوحاما - 00:22:42

عليه السلام وهذا هو شرك الاولين وهو شرك الاخرين قال الله جل وعلا في اول الزمر انا لله الدين الخالص مع الجهة الاخرى انا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله - 00:23:05

تلك الوسائل ومن تأمل الشرك يا اخواني يجد انه يرجع الى اربعة اصول العبادة يرجع الى اربعة الاصول الاول وهو الاشهر شرك الدعوة يتخذ وسائل من الانبياء او الملائكة والابوالايات والصالحين يدعوه - 00:23:37

يتوجه الى الله قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد هذا اشهر انواع الشرك تلك الدعوة النوع الثاني والاصل الثاني اصول الشرك الارادة والمقصد - 00:24:06

وهو المسمى عند العلماء بشرك النيات وهو ان يجعل عمله في نيته لغير الله سواء كان المعمول له او نبيا او لينا الارادة شرك النيات شرك المقاصد وما الطفه في دخوله على قلوب - 00:24:31

خصوصا المؤمنين يعمل عمل لله ثم يسرى في لحظة النوع الثالث الطاعة ان يطيع غير الله ايما كان هذا المطاع ولها او او عالما او اميرها او سلطانا يطيعه في ماذا؟ في تحليل - 00:24:59

ما حرمته الله او تحريم ما اباحه الله اباحه رسوله صلى الله عليه الاصل فيه قوله جل وعلا في براءة اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:25:26

لما سمع علي بن حاتم هذه الاية قبل ان يسلم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون يعني الاخبار والرهبان من هو الحبر ومن هو الراهن ها يا زول - 00:25:45

نعم العالم من اهل الكتاب يسمى حبرا والراهن من هو العابد واكثر الاخبار عند اليهود واكثر الرهبان عند من النصارى قال والله يا رسول الله ما اتخذناهم اربابا من دون الله - 00:26:03

قال يا عدي اليهوا يحلون لكم الحرام قال بلى قال اليهوا يحرمون عليكم الحال وتحرموه؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم هذا معنى اتخاذهم اربابا الاصل الرابع من اصول الشرك شرك المحبة - 00:26:22

الاصل فيه قوله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله المراد بالحب هنا

حب التعظيم. حب العبادة اما الحب الجبلي - 00:26:48

الانسان للطعام لشهوته ليس من هذا الباب الا ان يحمله هذا الحب على رب العبادة والتعظيم فينتقل من كونه طبيعي من كونه طبيعيا الى عباديا نعم قال لكن الشفاعة لمن يأذن الله له فيها - 00:27:06

قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع افالا تذكرون وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع - 00:27:31

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربک كان محظورا. هؤلاء الذين اتخذوا - 00:27:52

شفعاء والوسائل بينه وبين الله في العبادة لماذا لأن هؤلاء شفعاء جمع شفيع والاولياء جمع ولی عند الله مكانة ومنزلة يقول انا اتوجه بهم الى الله ارجو منهم ان يشفعوا لي عند الله - 00:28:09

نقول الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين اولا من يملك الشفاعة لله الشفاعة جميعا والله جل وعلا لا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه لابد من شرطين الاول ان يأذن الله بالشافع بالشفاعة - 00:28:35

ثانيا ان يرظمي الله عما عن الشافعي واهل المشفوع له وجمع هذين الشرطين قول الله جل وعلا من سورة النجم كم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لم يشاء - 00:28:58

ولهذا الله جل وعلا ليس له من المكلفين للخلق من دونه ولی ولا شفيع هؤلاء الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين يتوجهون الي الله ويدعون ويقصدون ماذا قال الله في شأنهم - 00:29:18

اولئك الذين يدعون اي هؤلاء المدعويين من الملائكة والرسل قال الله جل وعلا في اول السياق قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها الي يملك - 00:29:47

النفع والضر هو الله. ليس هؤلاء المدعويين اولئك الذين يدعون اي من الملائكة والرسل والصالحين بيتغدون الى ربهم الوسيلة الملائكة تطلب القرية الى الله وكان الرسل عليهم جميعا الصلاة والسلام. وكذا الاولى - 00:30:07

يرجون رحمته يخافون عذابه ان عذاب ربک كان اذا كان هذا حال هؤلاء المدعويين من كمل الخلق من الملائكة والرسل اذن ما اللائق بك ايها المكلف بك ان تفعل فعله - 00:30:29

ان تتبعي لربک الوسيلة القرية اليه بتوحيد وان ترجو رحمته وتخاف عذابه كما فعل هؤلاء الذين دعوا وقصدوا من دون الله على ان عامة المشركين لا يعتقد في هؤلاء الصالحين النفع والضر بذاتهم انما هم وسائل - 00:30:50

هذا الشرك في العبادة لكن غلاة هؤلاء المشركين اذا استمرروا الشرك ونشاؤا عليه تطور هذا الاعتقاد الى انه يعتقد في هذا السيد وهذا الولي وهذا النبي وهذا الملك انه ينفعه ويضره - 00:31:14

ولهذا جاءنا الاعتقاد الباطل انه ان هؤلاء يدبرون العالم انهم اقطابه واوتداه ان من اعتقاد بولي فانه يصح اعتقاده فيه انه ينفعه ويضره ويرد غائبه ويقضي حاجته يكشف كريته الى اخره - 00:31:33

وهذا شرك في الربوبية جمع الشركين في العبادة وجمع الشرك في الربوبية في التأثير اكثر المشركين الاول والآخرين شركهم في العبادة اذا استمرؤوا وتطاولوا عليه انتقل الى شرك في الربوبية - 00:31:56

وجمعوا الخسيسين القبيحتين نوعا الشرك في العبادة والشرك في الربوبية وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من من شرك وما له منهم من ظهير - 00:32:15

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. نعم هذه الان او هاتان الآياتان من سورة سباء يقرر فيها شيخ الاسلام المجدد انها قلعت الشرك من جذوره قال الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه - 00:32:39

قل لهم يا محمد ادعوا الذين زعمتم من دون الله من المدعويين المزعجين من دون الله الصالحين وغير الصالحين قال لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ما لهم - 00:33:03

ملك مستقل لذرة واحدة ما اصغر ما يكون. اما الذرة التي هي اصل المادة اصل النواة او انها الذرة الهباء التي اذا دخلت الشمس مع النافذة رأيتها المتطايرة هؤلاء المدعوبين المقصودين لا يملكون مثقال ذرة - 00:33:20

لا في السماوات ولا في الارض هذه واحدة ابطلت الثانية وما له منهم من ظهير ليس لله من هؤلاء المدعوبين المزعومين معين ومساعد فاذا كانوا لا يملكون ولا ذرة وليسوا - 00:33:41

ماذا وما لهم فيهما من شرك ليس لهم شركاء لله عز وجل ليس له منهم من ظهير اي معين والرابعة انه لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له هذه قلعة اصول الشرك - 00:34:00

من عروقه وجلوره اذا كانوا لا يملكون مثقال ذرة ليس لهم شرك في السماوات والارض وليس الله له منهم معين وظهير وتنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ؟ اذا لماذا يدعون - 00:34:21

يقصدون ويسألون من دون الله وبه نعلم عظم هذه المصيبة والرذيلة التي اصابت الناس لما صرفوا حق الله بالعبادة لغيره نعم وقالت طائفة من السلف اقوام يدعون المسيح والعزيز اقوام - 00:34:42

اقوى اقوام كان اقوام يدعون المسيح والعزيز والملائكة فيبين الله ان الملائكة عزيزي مصر او العزيز كان اقوام يدعون المسيح والعزيز الذين قالوا فيه اليهود وقالت العزيز الله. نعم وقالت طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح والعزيز والملائكة فيبين الله ان الملائكة والانبياء لا يملكون كشف الضر عنهم ولا - 00:35:03

وانهم يتقررون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال الله تعالى ما كان ليشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما - 00:35:42

كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون تبين سبحانه ان اتخاذ الملائكة والنبيين اربابا كفر - 00:36:00

فمن جعل الملائكة والانبياء وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم غفران الذنب وهداية القلوب وتفريج الكروب وسد الفاقات فهو كافر باجماع المسلمين. كافر اجمع المسلمين لانه سألهم سؤالا لا يصح ان يسأله الا الله - 00:36:19

وهذا معنى اتخاذهم اربابا الان ارباب المقامات الاوضحة والعتبات مقاصد الاولى وداعيهم ما اتخاذهم اربابا قل نعم انت ما اعتقدت انهم رب مع الله لكن لما صرفت لهم الدعاء اغثني يا سيدى فلان - 00:36:44

مدد فرج هي اقضى حاجتي سدد فاقتني صرخت لهم حق الله وهذا اتخاذهم اربابا ولهذا قال جل وعلا في اية ال عمران ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اذا كان هذا في افضل الخلق الملائكة - 00:37:08

والنبيين عليهم السلام فكيف بمن دونهم ولهذا قال جل وعلا ما كان ليشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة قرآن والحكم والنبوة رسالة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:37:34

اصرفاوا لي حق الله بالدعوة الرجاء والذبح والنذر والقصد ولكن كونوا ربانيين اي موحدين لله حقه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولهذا من جعل الملائكة والانبياء او غيرهم وسائط - 00:37:56

في عبادة الله وفي قصده هذا كافر بالاجماع. كما ان من انكر وساطة الرسل بين الخالق وبين المخلوقين في تبليغ الرسالة فهذا كافر بالاجماع الثاني كافر باجماع اهل الملل والاول - 00:38:22

اتخذهم صرف العبادة لهم كافر باجماع المسلمين لما سمعتم من الادلة. نعم وقد قال الله تعالى وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم يأمره يعملون - 00:38:44

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى. وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني الله من دوني فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. هذه الآيات - 00:39:03

في سورة الانبياء بشأن من في شأن هذه في شأن من الملائكة من الذين قالوا ان الملائكة بنات الله العرب كما قالت الياء النصارى ان

عيسى ابن الله كما قالت - 00:39:18

اليهود في العزير قال الله جل وعلا في شأن هؤلاء الملائكة انه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتشى لا تشفع
الملائكة الا لمن رضي الله قوله - 00:39:44

و عمله وهم اي الملائكة من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اي من الملائكة اني الله من دون الله اني الله من دونه ان يعبدوني
واقصدوني كذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الطالمين - 00:40:05

هل قال ذلك احد من الملائكة لم يقله الا ابليس لما ان قربه الله فجعله مع الملائكة ثم رجع الى اصله الناري الخبيث خرج عن مجموع
الملائكة لانه في اصله من الجن - 00:40:26

اما ملائكة الله فلم يقولوا اذا كان هذا في الملائكة الشرك اسمعوا الان الى نفي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يشرك بهم مع الله. نعم
وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر - 00:40:45

ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا. اذا يعني عظيمها وجليلها تقاد السماوات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمn ولدا - 00:41:08

وما ينبغي للرحمn ان يتخذ ولدا ان كل من في السماء ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم لقد
احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتىهم يوم القيمة فردا - 00:41:29

وقال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في
السماءات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:41:44

وقال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. هذه اية في سورة
النجم. نعم وقال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اية الكرسي اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه - 00:42:00
من ذا الذي هذا استفهام ايش تقرير انكار لا احد يشفع عند الله الا باذنه. نعم. وقال الله تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا
هو. ويردك بخير فلا راد - 00:42:20

لفضله وقال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وقال الله تعالى قل افرأيت ما
تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:42:38

او ارادني برحمة هل هن ممسكات هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه قل حسبي الله عليه يتوكل المتكولون ومثل هذا في
القرآن الكثير. لاحظوا الآيات السابقة في ابطال - 00:42:55

والضر والعبادة بشأن الملائكة ثم الرسل بدءا من عيسى حيث اتھم بأنه دعا الناس الى عبادة نفسه وعبادة امه ليستنكف المسيح
عيسى ابن مريم لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون - 00:43:11

من يستنكف ان يستكبر ويعتال عن عبادة الله ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. اذا كان هذا في حق ثم لخلق الله من
الرسل والملائكة فما هو الشأن في من دونه - 00:43:38

اولى الاولى والصالحين بل وفي الطالحين المقصودين من دون الله ثم ذكر سبحانه ان هؤلاء المدعون لن يستطيعون ان ينفعوك
ايها العبد او يضرك الا بما اذن الله به ولهذا قال جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:43:54

وما يمسك اي من رحمة وخير فلا مرسل لها له من بعده يقول في اية الزمر قل افرأيت ما تدعون من دون الله من الاولى فان
دعاءهم اللات والعزى ومناة اعتقاد الولاية فيهم - 00:44:17

ذلك من يعتقد الان في عبد السلام عبد القادر او محي الدين او الكباشي او العيدروس او غيرهم. في اسماء كثيرة عمت
وطمت بلدان المسلمين اينما توجه في بلدانهم تجد هذه المقصودات المعظمات من دون الله - 00:44:35

قل افرأيت وتدعون من دون الله تقصدون تعبدون ان ارادني الله بضر هل هن اي هؤلاء المدعون هل هن كاشفات ضره او ارادني
برحمة بنعمة بمال هل هن ممسكات الرحمة - 00:45:02

هل يستطيع هؤلاء المدعوات ان تمسك رحمة الله قل حسبي الله عليه توكلو المتوكلون ومن ومن سوى الانبياء من مشايخ العلم والدين فمن اتبتهم وسائلت بين الرسول وامته يبلغونهم ويعلمونهم ويؤذبونهم - 00:45:24

ويقتدون بهم فقد اصاب في ذلك. نعم نأتي الى الوسائل الرسول وبين الناس وهم العلماء الصحابة تابعيهم علماء الاسلام ومشايخ الدين هؤلاء اذا كانوا وسائل التعليم تعليم الناس دعوة الرسول - 00:45:45

ابلاغهم امر الرسول صلى الله عليه وسلم تأديب الخلق هذا حق هؤلاء وسائل في هذا الامر لانهم خلفاء الرسل ورثة الانبياء لمن يورثوا دراهم ولا دنانير وانما ورثوا العلم - 00:46:15

العلماء شأنهم هو بيان مراد الرسول وبيان دينه وابلاغه الفتوى بالتعليم بالتدريس بالتأديب اما اذا صرف لهؤلاء العلماء حق الله اخذهم مع الله وسائل دعاهم من دون الله نذر لهم قصدهم - 00:46:35

تفريج كرباته وهم اموات هذا هو الشرك الاكبر بعينه وهؤلاء اذا جمعوا فاجماعهم حجة قاطعة لا يجتمعون على ضلاله. نعم فيما روى الترمذى والحاكم النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا امتى او لا تجتمعوا هذه الامة على ضلاله - 00:47:02

ابدا ويد الله مع الجماعة اذا ايها الاخوة اجمع هؤلاء العلماء بعد النبي حجة والجماع الذي يكون حجة ما اجمع عليه الصحابة والتبعون وتابعوه. في القرون الثلاثة لان بعد هؤلاء الامة كثرت وانتشرت - 00:47:26

وتعذر عندي حكاية الجماع يقول الشيخ ابن تيمية شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية الاصل الثالث الجماع واجماع الذي ينضبط ما كان عليه الصحابة والتبعون وتابعوهم اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت من - 00:47:51

الامة نعم وان تنازعوا في شيء ردوه الى الله والرسول اذ الواحد منهم ليس بمعصوم على الاطلاق بل كل احد من الناس يؤخذ من كلامه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اذا اجمع اتباع الرسل من العلماء - 00:48:11

بدعا من الصحابة ثم بعدهم التابعون ثم بعدهم تابعيهم علماء الاسلام وائمه فاجماعهم حجة لان الله يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:48:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا هذه الامة على ضلاله. ويد الله مع الجماعة طيب اذا اختلفوا الصحابة مثلا في مسألة في قضية اختلف من بعدهم من التابعين اختلف العلماء - 00:48:50

فنحن مأمورون بماذا؟ بان نرد هذا الاختلاف والتنازع الى من الله والى الرسول وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرد الى الله رد الى كتابه والرد الى النبي صلى الله عليه وسلم رد الى سنته. لماذا - 00:49:05

لان من دون الرسول ليس بمعصوم اذا كان كذلك كيف يدعى ويقصد ويرجى سؤال ما هي عصمة الرسل عليهم الصلاة والسلام اهم شيء ما ذكرته انواع العصمة ثلاثة الاولى الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله فلا يخطئون - 00:49:25

ولا يضلون وهل على الرسول الا البلاء المبين وما على الرسول الا البلاغ النوع الثاني عصمة عن الواقع في الكبائر لا تجد رسولا يقع في كبيرة من كبائر الذنوب فان الله عصمه عن ذلك - 00:50:01

ثالثا معصومون من الاقرار والاسرار على الصغار تقع الصغيرة من النبي لكنه لا يقر عليها ولا يصر عليها والا ما معنى ان يمتن الله على رسوله ووضعنا عنك وزرك كان الرسول ما يقع منه صغيرة. اذا ما معنى ان يمتن الله عليه بالا - 00:50:23

لان الله يضع عنه وزره انا فتحنا لك فتحا مبينا. ايش ها يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. لو لم يقع الذنب ما معنى ان يمتن الله عليه بالمغفرة - 00:50:51

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ فقد اخذ بحظ وافر نعم هذا هو وراثة النبي. الانبياء ليست وراثته بالمال - 00:51:12

الملك ولا بالممتاع ولا بالبيوت والمزارع. انما وراثة النبي بالعلم هذا ميراث محمد عليه الصلاة العلم كل ما اخذت من علمه اخذت من الميراث بحظك ولهذا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:36

جاء الى رسول الله الى ابي بكر جاءت فاطمة وجاء علي بن عباس يطلبون الميراث قال لهم ان النبي لا يورث باقي البشر اذا ماتا ورثه

في ماله لانه القائل عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء لا نورث - 00:52:01
ما تركناه اي من امر الدنيا فهو صدقة وانما نورث العلم فمن اخذه اخذ حق اصله في الصحيحين ومن اثبتهم وسائط بين الله وبين خلقه كالحجاب الذين بين المالكي ورعيته بحيث يكونون هم يرفعون الى الله حوائج خلقه - 00:52:28
والله انما يهدي عباده ويرزقهم بتوسطهم بالخلق يسألونهم وهم يسألون الله. كما ان الوسائل عند الملوك يسألون الملوك
الحوائج للناس لقربهم منهم. من جعل الانبياء والملائكة عليهم السلام او جعل الصالحين والآولياء - 00:52:52
وسائل بين الخلق وبين الله كالحجاب والوزراء الذين بين الشعب وبين الامرا والملوك هذا ظل ضلالا عظيما الملك لا تنفذ اليه الا عن طريق من وزراء مستشاريه يسأله حاجتك فيوصلها للملك - 00:53:13
الله ليس ذلك ليس بحاجة الى ذلك لانه الذي قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب ولا بعيد؟ قريب. قريب. اجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلمهم يرشدون - 00:53:34
ما قال فليدعونك يا محمد ثم انت بلغني دعوته الله ليس بیننا وبينه واسطة في دعوته وفي عبادته نعم النبي في حال حياته
والصالح في حال حياته دعائه الله نافع ربما انفع من دعاء غيره - 00:53:50
ليس معناها ان نعبد النبي ونقتصر له ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله وايش واستغفر لهم الرسول اي سأل الرسول الله لهم المغفرة. اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهم في حياته حياة الرسول - 00:54:16
بعد موته لا يجوز اصاب الصحابة قحط عظيم في عام الرمادة في اي عام كان عام الرمادة في اي عام في عهد عمر في اي سنة
السابع عشر من الهجرة لماذا سمي العام بعام الرمادة - 00:54:38
من شدة الجدب والقحط المدينة ارضها طينية لانها بين حرار والارض الطينية اذا تأخر عنها المطر يكون كرم يستسقون قال عمر اللهم
انا كنا فعل ماضي ولا فعل كنا نستسقيك بنبينا اي بداعى بنينا في حال حياتك - 00:55:09
وتتسقينا وانا نستسقيك بعد نبينا فاسقنا قم يا عباس ادع الله لنا كان العباس فقام فدعا الله وامنه الصحابة على دعائه فما غادروا الا
والمطر ينهمرون لو كان دعاء النبي جائزا - 00:55:40
وسؤاله بعد موته مشروعًا فيليق بعمر وبالصحابة الذين شهدوا ذلك ان يتوجهوا الى من اقل من النبي وهو عمه العباس ويدعو النبي
يليق هذا وكان هذا من اقوى الاجماعات التقريرية على ماذا؟ على ان الميت لا يدعى - 00:56:02
ولا يسأل ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم نعم والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال الملك او لان طلبهم من الوسائل انفع
لهم من طلبهم من الملك. لكونهم اقرب الى الملك من الطالب للحوائج - 00:56:26
فمن اثبتهم وسائل على هذا الوجه. من اثبت الانبياء والصالحين والآولياء وسائل بين الناس وبين الخالق جل وعلا على هذا الوجه.
يبلغنا الناس حاجات يبلغون الله حاجات الناس وطلباتهم فهذا - 00:56:45
كافر مشرك يجب ان يستتاب يستتابهولي الامر فان تاب والا قتل لان الله قال في شأن المشركين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا
من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما نقصدهم الا لانهم - 00:57:04
لنا الى الله وهوؤلاء مشبهون لله شبه الحال المخلوق بالخالق تشبهوا ملوك البشر بالخالق وقالوا ان الله يحتاج الى حجاج الى وسائل
يبلغونه ماذا كما ان الملك يحتاج الى حجاب ووزراء وسائل يبلغون الملك - 00:57:24
والامير رغبات شعبه تشبيه وهو اتخاذ الانداد مع الله. الله يطلع ويعلم ويطلب منك ويتطاير اليك ويتحنن اليك ان تدعوه وحده.
وتسأله وحده لتقيم له العبادة وحده دونما شريك لاجل ذلك خلقك - 00:57:53
نقف عند هذا ونفتح المقام للسؤال نعم عمل بالقرآن وعمل بغيره بالسنة هذا معنى انه عمل بالقرآن وعمل بغيره اي بالسنة مما امرنا
لان السنة من القرآن وهي ثان يقول اخونا - 00:58:18
ان كثيرا من المناطق ينتشر فيها الجهل يقعون في الشرك فهل الجهل عذر في الشرك العذر هذا عند الله الله يعلم كل عابد وما هل
قاله تقليدا هل قاله تعبد - 00:59:16

هل قاله يظن ان هذا الذي يوصل اليه هذا يختلف باختلاف كل شخص في الزمان واختلاف المكان وقد يكون الجهل عذرا وقد يكون الجهل وهو التجاهل ليس بعدر متى يكون الجهل عذرا؟ اذا كان يظن ان هذا هو الدين الذي يتقرب به الى الله - [00:59:38](#)

دعاء الولي والذبح له وليس له من ذلك مناص ظن ان هذا هو الدين وهو في نفسه جاهم هذا قد يعذر يقول الشيخ المجدد وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد القادر اين قبر عبد القادر - [01:00:01](#)

العراق عبد القادر ابن صالح الجيلي ولا نكفر عين من يعبد الصنم اي الطريح والمقام الذي عند القبر البدوي البدوي في طنطا في مصر لعدم من يعلمهم ظنوا هالمساكين ان هذا هو الدين - [01:00:27](#)

العبادة التي امر الله الحالة الثانية انه يسمع القرآن ويعرف معناه يسمع الاذان ويعرف معناه ومع ذلك يدعو غير الله هذا ليس بمعذور ولو كان يدعي انها جاهم ادعائه انه جاهم تبرير - [01:00:49](#)

لشركه القرآن ينهى عن ذلك وهو يقرأه ولا يفهم معناه اذا كان يقرأه ولا يفهم معناه يقرب من النوع الاول وضح يا اخي نعم من كان من المشركين متعلما لكنه يؤول ويحرف - [01:01:16](#)

فهذا يرجع الى احد الامرين يكون داخل في النوع الاول في الجهل غلبة التأويل والشبهة لكنه يقال فعله كفر. اما هو بعينه عنده تأويل ويمنعه تأويله من تكفير عينه لأن الكفر للمعين له اربعة شروط - [01:01:46](#)

واربعة موائع العلم وضده الجهل الاختيار ضده الاكراد. القصد وضده الخطأ ومن الخطأ التأويل. التكليف ضده عدم التكليف اما اذا كان يتخذ التأويل ذريعة ويتخذ وسيلة التكسب والتتصدر والرئاسة لانه ساد الضريح الفلانى - [01:02:10](#)

لو لم يقل ذلك ذهبت عليه المصائب والمنافع يجيء في الموالد وفي المواسم توجيه شيء عظيم فهو يتخذ التأويل ذريعة فهذا غير معذور لانه اضحي مع المعاند المكابر الذي عرف الحق ولم يتبعه - [01:02:37](#)

واضح يا اخي نعم في شي يا اخوان ما حكم التوسل بالجاه والقدر والحق التوسل بجاه صالح وحقه ومنزلته وقدره من البدع اعظم الخلق على الله حقا وجاه من هو - [01:02:57](#)

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال هل شرع لنا في امته وهو الشفاعة الرحيم قال اذا سألتم الله فتوسل اليه بجاهي وبقدري ومنزلي هل علم ذلك الصحابة وعلم ذلك الناس - [01:03:28](#)

الجواب لا طيب هل فعله اكرم الخلق على الله بعد النبي وهم الصحابة توسل الله بجاه الرسول ومنزلته وقدره؟ الجواب لا اذا دل على ان التوسل بالجاه والمنزلة والحق والمكانة من البدع المحدثة التي هي من ذرائع الشرك ووسائله - [01:03:47](#)

اليوم تتلوس بجاهه وغدا تتلوس بذاته واضح يا اخوان والله اعلم في شيء نعم ما جاء في هذا الدعاء اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشاهي هذا. اولا الحديث - [01:04:10](#)

اختلف العلماء في ثبوته والاظهر انه ضعيف لكن ما حق السائلين على الله هذا حق اوجبه الله على نفسه. انه يجيبهم اذا دعوت بحق سؤلهم اذا قصدهوا اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - [01:04:38](#)

ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين حق السائل على الله ان يجيبهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا حق اوجبه الله على نفسه لهذا ما للعباد عليه حق واجب. كلا - [01:05:00](#)

ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعدله او نعموا بفضلها وهو الكريم الواسع نبدأ بالمجلس الثاني لو تعبتم المجلس الثاني في مذاكري الواسطة بين الحق والخلق. نعم باسم الله الرحمن الرحيم قال - [01:05:18](#)

وفي القرآن قال شيخ الاسلام في الحارة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وفي القرآن الكريم يذكر اسم المؤلف وتدعوه له هذا من الادب ومن حقه علينا نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وعفا الله عنه - [01:05:45](#)

وفي القرآن الكريم من الرد على هؤلاء ما لم تتسع له هذه الفتوى والرد على من جعلوا بينهم وبين الله وسائل كالحجاج الى الملوك يقصدون ويدعون فيها من الرد عليهم ما لا يحصى - [01:06:05](#)

في بعض النسخ وضعت عناوين باللون الاحمر هذا من اين؟ من تصرف الناس اخيه هو غلط من هؤلاء التابعين او المحققين بزعمهم

التصرف في كلام المؤلف ان اردت ان تضع عنوان فضع عنوانا جانبيا - 01:06:24

لا تضعه في وسط الرسالة فيظن من يطلع عليها ان هذا من تقسيمات من المؤلف الاصلي لكن هذى العجلة في الطبع والتحقيق يجعل بعض الناس يتصرف سواء عن حسن ظن وهو الاغلب او العياذ بالله عن - 01:06:45

سوء ظن وخبث وهذا اقل نعم فان الوسائل التي بين الملوك وبين الناس يكونون على احد وجوه ثلاثة. نعم هذا انواع الوسائل المردودة انواع الوسائل المردودة فان الوسائل التي بين الملوك وبين الناس - 01:07:06

على احد وجوه ثلاثة. الاول اما لاخبارهم من احوال الناس بما لا يعرفونه ومن قال ان الله لا يعلم احوال عباده حتى يخبره بذلك بعض ما بعض الملائكة او الانبياء او غيرهم فهو كافر - 01:07:30

بل هو سبحانه يعلم السر واخفى لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. وهو السميع البصير. يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفتن الحاجات لا يشغلها سمع عن سمع ولا تغرضه المسائل ولا يتبرم بالحاج الملحين. نعم - 01:07:49

الوجه الاول ان الملك يتتخذ وسائل يبلغونه احوال الناس رعيته هذا يحتاجه ملك الدنيا اما ملك الملوك فهو مستغن عن ذلك لانه يعلم السر واخفى من السر لا تخفي على الله الحاجة - 01:08:09

تأملوا يا اخواني في يوم عرفة هذا اليوم الفضيل العظيم يجتمع في صعيد المطابقين ولا لغاتهم شتى حاجاتهم مختلفة اصواتهم متباعدة هذا صوته عالي ولا صوته الخافض الوانهم مختلفة - 01:08:35

مع ذلك لا يخفى على الله هذا من وسبحان من وسع سمعه الاصوات لا تختلف عليه دعوات هؤلاء بمختلف اللغات وانواع الحاجات وكثرة الالاحاج يعلم ذلك كل من قال ان الله يحتاج - 01:09:01

الى وسائل يخبرونه في احوال خلقه وعلومه فهذا كفر بالله لانه اتهم الله بماذا؟ بالجهل بعدم العلم كما هو في ملوك الدنيا وضح هذا الامر نعم النوع الثاني الوجه الثاني من وجوه الوسائل المردودة - 01:09:27

ان يكون الملك عاجزا عن تدبير رعيته ودفع اعدائه الا باعونه يعنيونه فلا بد له من انصار واعوان لزله وعجزه. والله والله سبحانه ليس له ظهير ولا ولی من الذل قال الله تعالى - 01:09:47

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما لهم من ظهير وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من من الذل ولیكن له - 01:10:06 ولم يكن له ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. نعم وكل ما في الوجود من من وكل ما في الوجود من الاسباب فهو خالقه وربه ومليكه فهو الغني عن كل ما سواه - 01:10:25

وكل ما سواه فقير اليه بخلاف الملوك المحتاجين الى ظهرائهم وهم في الحقيقة شركاؤهم في الملك. والله تعالى ليس له شريك في الملك من لا الله الا الله وحده لا شريك له - 01:10:40

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. النوع الثاني من الوسائل المردودة ان ملوك الدنيا يحتاجون من وزرائهم واعوائهم من ايش من يعينونهم على تدبير امور اماراتهم وملكيتهم وسلطانتهم - 01:10:54

لأنهم عاجزون عن ذلك بوحدهم فيحتاجون لهؤلاء الاعوان جنودا او وزراء او مستشارين من زعم هذا في حق الله فقد كفر لانه اتهم الله بالنقض والعجز الله ليس بحاجة الى اعوام - 01:11:17

ولا الى مناصرين لان الاعوان والمناصرين هم الى الله هم الى الله احوج قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله لا يملكون مثقال ذرة قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتتخذ ولدا - 01:11:37

لان الله ليس بحاجة للولد ولم تكن له صاحبة ليس بحاجة للزوجة استغن عن الولد وعن الزوجة ولم يكن له شريك في الملك اي في ملکه ولم يكن له ولی من الذل اي من الحاجة والافتقار والنقض - 01:11:57

كبره تكبيرا من زعم ان الله يحتاج الى من يعينه يقيم ملکه سواء من رسول او من ملائكة او من دونهم فقد كفر بالله لانه وصف الله بالعجز وال الحاجة يا ايها الناس قل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني اي المستغنى الحميد الذي يحمد على جميع -

افعاله واقواله سبحانه وتعالى النوع الثالث من الوسائل المردودة نعم ان يكون الملك وليس مريدا لنفع رعيته والاحسان اليهم ورحمتهم الا الا بمحرك يحركه من خارج فاذا خاطبوا الملك فاذا خاطب الملك من ينصحه ويعظمه او من يدل عليه او من يدل عليه بحيث يكون يرجوه ويحافه ويحافه - 01:12:42

عفوا تحركت اراده الملك وهفته في قضايء حوائج رعيته. اما لما حصل في قلبه من كلام الناصح الواعظ المشير واما لما يحصل من الرغبة او الرهبة من كلام المدل عليه. والله تعالى هو رب كل شيء وملكيه. وهو ارحم بعباده من الوالدة - 01:13:09
لولدها وكل الاشياء انما تكون بمشيئة الله. فمن شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وهو اذا اجرى نفع وهو اذا اجرى نفع للعبادة ينادي بعضهم على بعض. فجعل هذا يحسن الى هذا ويدعوه ويشعه فيه. ونحو ذلك فهو الذي خلق - 01:13:30

ذلك كله وهو الذي خلق في قلب هذا المحسن الداعي الشافع اراده الاحسان والدعاء والشفاعة لا يجوز ان يكون في الوجود من يكرره على خلاف على خلاف مراده او يعلمه ما لم يكن يعلم. او من يرجوه الرب ويحافه - 01:13:48
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولون احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فانه لا مكره له. النوع الثالث من انواع الشفاعة المردودة ان ملك الدنيا - 01:14:07

والامير والوجيه ليس مريدا لنفع رعيته واتباعه وان يحسن اليهم الا بمحرك خارجي يأتي من يذكره ينصحه اذا غفل والله ان الناس يحتاجون الى كذا فمن جعل هذا في حق الله كفر - 01:14:25
ان الله لا ينسى ولا يخفى عليه من خلقه شيء ان الله لا يعجزه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا كل هذه الثلاثة يا اخوانى فيها تشبيه لمن - 01:14:53

الله بملوك الدنيا في حاجتهم للشفاء والوسائل والحب والحب والمستشارين ربي جل وعلا فوق ذلك ولا يجوز ان يشبه خلقه لذلك ولهذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:15:08
انس وغيرهم النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت مثله اللهم اللهم اغفر لي ان شاء الله. الله يجزاك خيرا ان شاء الله اللهم ارحمني ان شئت - 01:15:30

قال وليعزم المسألة ان الله لا مكره له ملوك الدنيا قد يكرهون على الشيء الذي لا يريدونه الله لا مكره له في رواية فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه نعم - 01:15:44
والشفاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارضى لاحظوا في ملوك الدنيا - 01:16:02

ووجهاؤها اذا شفع عندهم الشفاء باذنهم ولا بغير اذنهم خير ابني يدخل هذا على العظيم على الامير على الوزير على المسؤول
ويشفع يشفع عنده هل اذن له الامير بالشفاعة؟ لا - 01:16:17
وملوك الدنيا يشفع عندهم بغير اذنهم اما الله جل وعلا فلا يمكن ولا يتأتى ان يشفع عنده شافع الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لماذا؟ ها يا اخانا - 01:16:41

عند الجدار لماذا الله جل وعلا لا يمكن ان يشفع له عنده شافع الا باذن الله وبينما ملوك الدنيا ووجهاؤها يشفع عندهم بغير اذنهم لم انت وجراك تعاوننا لماذا ما له علاقة بانه يعلم - 01:17:02

ها لماذا لا تكون الشفاعة عند الله الا باذنه لماذا لا تكون الشفاعة عندهم الا باذنه ها نخليلكم حتى تجاوبون كلهم ربما هذى وبين منين نصرفها نعم الشاطرين تسألونا اذا سألناكم ما عندك ما عندكم شي - 01:17:40

يا اخوانها احسنت لأن الذي يملك الشفاعة من هو وقل لله الشفاعة جميعا اما الملك والامير والوجيه لا يملك الشفاعة. فيشفع عنده بغير اذنه نعم وقال الله تعالى قل يدعى الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - 01:18:38

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اما ملوك الدنيا فقد يكون لهذا الشافع له مشاركة له في ملكه او معين لهذا الملك على امر مملكته
وادارته او ان له مصلحة او انه يخافه ولي من الذل. وكل هذه منتفية في حق الله - 01:19:12

نعم تبين ان كل من دعي من دونه ليس له ملك ولا شرك في الملك ولا هو ظهير وان شفاعتهم لا تنفع الا لمن اذن له وهذا
بخلاف الملوك - 01:19:35

ان الشافع عندهم قد يكون له ملك وقد يكون شريكا لهم في الملك وقد يكون مظاهرا لهم معاونا لهم على ملكهم وهؤلاء يشفعون عند
الملوك بغير اذن الملوك هم وغيرهم. والملك يقبل شفاعتهم تارة. الملك او نقول الملك - 01:19:49

الملك. الملك بسم الله ان هنا المراد به ملك الدنيا او ملك من ملوك الدنيا غير الملك بفتح الله من الالوهة وهي الرسالة ملائكة الله اهل
العالم العلوى نعم والمالك يقبل شفاعتهم تارة بحاجته اليهم وتارة لخوف منهم - 01:20:08

وتارة لجزاء احسانهم احسانهم اليه ومكافأتهم والاعمامهم عليه حتى انه يقبل شفاعة ولده وزوجته. لذلك فانه يحتاج الى الزوجة
والى الولد حتى لو اعرض عنه ولده وزوجته لتضرر بذلك. اي والله يا اخوانى بعض الناس اذا زعلت عليه الزوجة - 01:20:32
ذهبت الى بيت اهلها يبقى يبكي مهموم بحالها مئة زوجة لكن ما الذلة بنت حلال ولها تمدح ربى بقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا لم تكن له صاحبة - 01:20:55

ولم يكن له ولد ولم يكن له شريك له ولد من ذل وكبره تكبيرا ويقبل شفاعته فانه يقبل شفاعة
من الحقيقة الذي يملكه عبده عنده عبد يقبل شفاعته - 01:21:16

ما في قلبه من الضعف تجاهه او قصدي انعامه فاذا لم يقبل شفاعته يخاف الا يطيعه او ان يسعى في ضرره وشفاعة العباد بعضهم
عند بعض كلها من هذا الجنس - 01:21:37

ولا يقبل احد هذه شفاعة الخلق بعضهم عند البعض من هذا الجنس وهي ملتفية في حق الله سبحانه لان الله الغني والخلق مفتقرون
الى نعم ولا يقبل احد شفاعة عهد الا لرغبة او رهبة - 01:21:52

والله تعالى لا يرجو احدا ولا يخافه ولا يحتاج الى احد بل هو الغني قال الله تعالى الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما
وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء - 01:22:12

ان يتبعون الا لظن وانهم الا يخلصون. الى قوله قالوا اتخذ قالوا اتخذوا الذي جعل لكم الليل تسكنوا فيه النهار مبصراء. ان في ذلك
لايات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني - 01:22:28

مستغني عن الولد وعن الزوجة وعن الشريك وعن المعين وعن الظهير له ما في السماوات وما في الارض. نعم الى قوله قالوا اتخاذ
الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. والمشركون يتذدون شفاعة من جنس ما يعدونه من الشفاعة -
01:22:47

قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في
السماءات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 01:23:06

وقال تعالى ولو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الله بل ضلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون. فلولا نصرهم الذي
اتخذ من دون الله المدعويين المعبودين خذوهم الله واتخذوهم قرابين - 01:23:21

قال الله جل وعلا بل ظلوا عنهم اي لم ينفع المدعويين من دعوهم وذلك افکهم وشركهم وما كانوا يفترون نعم الاية في اي
سورة يا خالد لو انت مشغول بالجوال - 01:23:41

ها اي في اي صورة الاية نعم ها هي مكتوبة لكن اسئلتك انت لا تحد عن الجواب الاية في الاحداث واحذر عن المشركين انهم قالوا ما
نعبدهم الا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. هذا في اول سورة ايش؟ الزمر - 01:24:04

الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولباء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ذكر الله الشرك عند الاول والآخرين بهذا العذر
هل ينفعهم ذلك ما ينفعه هو شرك - 01:24:38

بان منتخب الوسائط مع الله في دعائه وعبادته قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 01:24:55

اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب يرجون رحمته ويحافظون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اخبر ان ما يدعى من دونه لا يملك كشف ضر ولا تحويله. وانهم يرجون رحمته ويحافظون عذابه ويتقربون اليه. فهو سبحانه قد - 01:25:18
للملائكة والانبياء ان الشفاعة باذنه والشفاعة هي الدعاء. ولا ريب ان دعاء الخلق بعضهم لبعض نافع. والله قائل ما هي الشفاعة؟ نقول الشفاعة هي الدعاء الى من الى من تشفع عنده نعم - 01:25:37

والله قد امر بذلك لكن الداعي الشافعي ليس له ان يدعو ويشفع الا باذن الله له في ذلك فلا يشفع شفاعة نهي عنها كالشفاعة للمشركين والدعاء لهم بالمغفرة قال تعالى - 01:26:01

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. نعم لما كانت الشفاعة دعاء لم يرضى الله ان يدعى ويشفع للمشركين - 01:26:17
ولهذا من شرط الشفاعة الثاني رضى الله عن من ومن عن الشافعي لما اذن له وعن المشفوع له ولهذا لا يرضى الله ان يشفع للمشركين ولو شفع لهم لا تنفعهم الشفاعة - 01:26:32

نعم وقد يستجيب الله ويسلم قد يمنعه الله الاسلام وما كان استغفار ابراهيم لايه وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعدة وعدها ايه. فلما تبين له انه عدو لله - 01:26:48

تبرا منه وقال تعالى في من رأى ابراهيم من ابيه البراءة من الشرك واهله هو ابوه اقرب الناس له ان امر الولاء والبراء لا يخضع للنسب ولا للمصلحة ولا للجاه وانما مبناه على الدين والاعتقاد - 01:27:12

صحيح نعم وقال تعالى في حق المنافقين سوء عليهم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. يعني ان الله لا يستجيب دعاءك في حقهم ان تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 01:27:31

نعم وقد ثبت في الصحيح ان الله نهى نبيه عن الاستغفار للمشركين والمنافقين واحذر انه لا يغفر لهم كما في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم جاء ذلك في صحيح البخاري - 01:27:49

نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر للمشركين هذا في القرآن ولا تصلى على احد منهم مات ابدا. ولا تقام على قبره اي لا تدعا له وقوله ولا تصلى على احد منهم مات ابدا. ولا تقام على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون - 01:28:09

وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعوا وخفية انه ادعوا ربكم تضرعوا تضرعوا وخفية انه لا يحب المعتمدين. نعم. من هو المعتمد الله امرنا بدعائه تضرعوا اي من قلوبكم وخفية - 01:28:28

ليستخي الانسان ليتجدد في دعائه ويخلص الى الله انه لا يحب المعتمدين ما حكم الاعتداء في الدعاء الاعتداء في الدعاء حرام ما هو الاعتداء في الدعاء اي التعدي الاعتداء في الدعاء احسن ما يقال فيه - 01:28:50

انه ان يسأل الله ما لا يحل له شرعا او لا يصح له قدرها او ما فيه سوء ادب مع الله يسأل الله ما لا يحل له شرعا يقول يا ربى تعيني على شرب الخمر. يجوز - 01:29:13

الاعتداء في الدعاء اللهم وفقني على الزنا هذا اعتداء في الدعاء سأل الله ما لا يصح له شرعا او يسأل الله ما لا يجوز له قدرها. يا الله انك تقليبي الى صدرك - 01:29:29

ويا الله تجعل لي اسد او امرأة تقول يا الله تجعلني ذكر او ذكر رحمة فكري يا الله تقليبي الى انشى ما يجوز لانه سأل الله ما لا يصح له قدرها اللي يقول اللهم اخرج الشمس من الشمال ما هو من الشرق - 01:29:47

الله ما لا ايش؟ قدرها النوع الثالث ان يسأل الله ما فيه سوء ادب وهذا المسمى عند العلماء بالتمحل اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الداخل من الجنة. اسأل الله الجنة ودع عنك التمحلات - 01:30:09

من هذا النوع تفصيل في الدعاء حيث لا مقام للتفصيل حتى قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان من سأل الله الجنة وريحها

وقصورها وترابها وحورها يعدد ان هذا من اعتداء في الدعاء - 01:30:30

اسأل الله الجنة واجمل بالطلب من ذلك ايضاً ما اسمعه من بعض الداعين اذا ذكر الله لله على جهة الشكایة اللهم انهم فعلوا وفعلوا وفعلوا يفصل في هذا انه ليس بحاجة الى ان - 01:30:55

يفصل له لانه يعلم الا ما كان من تفصيل على جهة الالاحاج التوصل الى الله جل وعلا اللهم ارحم شيوخا رکع وبهائم رتع لا على جهة التفصيل لكن على جهة الالاحاج على الله - 01:31:16

ولهذا بعض الناس يجعل دعاء الله سواء في خطبة الجمعة او في صلاة قنوت على جهة تهليب وتأليب الجماهير من ورائهم هذه مدخلة في نيته وقصده انه اراد الهاب المشاعر - 01:31:46

وتجييش العواطف او ارى دنياء ان يمدح على اختياره لهذه الادعية ويكثر الناس وراءه في الجمعة او في صلاة القنوت كما هو للاسف بضاعة الخاسرين الذين هم هم الجماهير الله صلى مع فلان ناس كثير - 01:32:07

سواء في القنوت في يوم في رمضان او في صلاة الجمعة من مداخل الشيطان على هؤلاء هذا الجانب وهذه مع كونها اعتداء في الدعاء وسوء ادب هو ايضاً نية بالعمل لغير الله - 01:32:32

انما همه الجماهير وهمه الاشادة. وان يمدح ويقول نحن ابناء العقيدة السلفية اهل السنة والجماعة طبقها اذا كنت من ابناءها ومن اهلها واحذر مداخل ابليس عليك كمل ومن من الاعتداء في الدعاء ان يسأل العبد ما لم يكن للرب ليفعله مثل - 01:32:48
ان يسأله منازل الانبياء وليس منهم. اللهم اني اسألك منزلة الانبياء لا يجوز لانك سألت الله ما لا يصح لك شرعا. لكن قل اسألك مجاورة الانبياء؟ نعم اخبرنا ان من يجاوره في الجنة كذا وكذا. نعم - 01:33:18

او المغفرة للمشركين ونحو ذلك. اللهم اغفر للمشركين. هذا لا يصح شرعاً من دخل هذا في النوع الاول ان يسأل الله ما لا يصح له شرعاً نعم او يسأل ما فيه معصية معصية الله كاعانته على الكفر والفسق والعصيان - 01:33:35
الشفيع هو الذي اذن الله له بالشفاعة وشفاعته في الدعاء الذي ليس فيه عدوان. ولو سأله احدهم دعاء لا يصلح له لا يقر فانهم معصومون ان يقرروا على ذلك كما قال نوح عليه السلام - 01:33:51

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمين قال الله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألن ما ليس لك به علم. فلا تسألن - 01:34:09

فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هذا نوح اخطأ في السؤال - 01:34:25

لما سأله رب نجاة ابنه وكان كافراً الله وادبه انتهى عليه الصلاة والسلام بقوله قال رب اي نوح. قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - 01:34:39

الا تعفر لي وترحمني معكم من الخاسرين موسى لما سأله الله ان يرى الله قال رب اريني انظر اليك هل عنفه الله وادبه كما نوح ما ادبه ودل على ان سؤال موسى ربه ان يراه سؤال مشروع. لكنه لم يتم تحقق لعجز موسى - 01:34:57

لا لخفاء الله عز وجل ولو كان سؤال موسى غير لائق لادبه ربى كما ادبه نوحاما سأله رب نجاة ابنه نعم وكل داع شافع دعا الله سبحانه وتعالى وشفع فلا يكون دعاؤه وشفاعته الا بقضاء الله الا بقضاء الله وقدره ومشيئته - 01:35:25

وهو الذي يجيب الدعاء ويقبل الشفاعة فهو الذي خلق السبب والسبب والدعاء من جملة الاسباب التي هذه مسألة اخرى ان الشفاعة دعاء وهذه الشفاعة من الصالح في غيره وهو حي - 01:35:48

من جملة الاسباب والله الذي قدر الاسباب وقدر مسبباتها وهل هذا عند ملوك الدنيا؟ الجواب لا اذا هذا امر اخر في استغنانه سبحانه عن الوسائل في عبادته ودعائه الشفاعة عنده كما عند ملوك الدنيا لان الله الذي قدر الاسباب ومسبباتها والدعاء من اعظم الاسباب في حصول - 01:36:08

المقصود اعظم اسباب انتصار المسلمين في بدر ما هي هل هي طائرات الاف خمسطعش او الصواريخ اعظم اسباب انتصار المسلمين

في بدر دعاء من النبي عليه الصلاة والسلام نعم والدعاء من جملة الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالى - [01:36:32](#)

وإذا كان كذلك في الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد ومحو الاسباب ان تكون اسبابا اسبابا نقص في العقل. ها هذى قاعدة عظيمة نقف معها يا اخوان الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد. من التفت الى القارى - [01:36:55](#)

لو علق قلبه بالقراءة انها تتفعل وتضر فهذا اشرك السبب مع الله من تعلق بالطبيب او بالدواء انه يشفيه اشرك السبب مع الله الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل يقول لا انا بقعد في بيتي ان شاء الله جاني عيال ولا ان شاء الله ما جاني عيال لا يتزوج - [01:37:16](#)

يقول ابعده في بيتي اذا قدر الله لي الرزق جاني الرزق لا يطلب الرزق ولا يبيع ولا يشتري ولا يزرع ولا هذا ايش وش في عقله نقص هذا نوبيه للطائف ابرد له وازين له - [01:37:46](#)

مستشفى مجنون اذا محو الاسباب كما عند غلاة الصوفية هذا محو هذا نقص في العقل نعم والاعراض عن الاسباب ثالثا والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع. نعم الاعراض عن الاسباب الكلية يقول لا - [01:38:02](#)

ما هو بالزواج سبب للولد نقول هذا قدح في ماذا؟ في الشرع الذي امرك بالنكاح قال السعي في الارض ليس من اسباب الرزق. نقول هذا قدح في الشرع الذي امرنا بالسعي - [01:38:26](#)

مريم عليها السلام في حال المخاض قوية ولا ضعيفة قارئنا ضعيفة. ضعيفة ما عندك قوة ها المرأة في حال المخاض ضعيفة ومع ذلك امرها الله ان تهز ايش النخلة من منكم ايها الاقوباء - [01:38:41](#)

يستطيع يهز جذع النخلة. انا اتحداكم النخلة لا تستطيع. لا يهتز جذعها الا اذا كانت طويلة باسفة. ورقيت الى اعلاها. فعندي قد يهتز اذا كنت نشيطا ومع ذلك امر الله مريم في حال المخاض - [01:39:03](#)

قال وهزي اليك بجذع تساقط عليك رطبا جليا امرها بفعل السبب قادر ان يجني لها الرطب من غير هز. لكن امرها بفعل السبب هذا الاول الم ترى ان الله قال لمريم - [01:39:23](#)

وهزي اليك بجذع النخل تساقط الرقى. ولو شاء الله ان تجنيه من غير هز جنته ولكن كل شيء له سبب لماذا جاء الشيخ بهذه القاعدة؟ لأن الدعاء الذي هو الشفاعة من اعظم الاسباب في حصول المراد. نعم - [01:39:41](#)

بل العبد يجب ان يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبتة الى الله سبحانه وتعالى. دعاوك وشفاعتك ورغبتك وتوجهك الى الله سبحانه لانه الذي قدر الاسباب والله يقدر له من الاسباب من دعاء الخلق وغيرهم ما شاء - [01:40:03](#)

نقف عند هذا الموضع نفتح المقام للسؤال. تفضل يا اخانا ما في مانع هذا دعاء مشروع لان الله حثك على ذلك وبين لك ان الجنة درجات قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا سألكم الله فاسأله الفردوس - [01:40:25](#)
الاعلى من الجنة فإنه أعلى الجنة ووسط الجنة وفلستته عرش الرحمن حتى لو خصصت ليس هذا من الدعاء من الاعتداء في الدعاء لكن اسألك كذا تتحمل في دعائك في الجنة لا - [01:40:59](#)

ممنوع نعم الدعاء لليهود والنصارى بالهدایة عامه مشروعة والدعاء عليهم بالهلاك عامه. ممنوعة لان منهم من لم يعتدي انما خص دعائك بالمعتدى بالظالم سواء من اليهود او من النصارى او من المسلمين - [01:41:16](#)

وضحت هذى ولهذا بعض الناس يستلمب المشاعر اللهم افعل بهم وافعل بهم. يعم كل يقول هل يجوز ان في باب الدعاء بالعلم اللهم اجعلني من الراسخين بالعلم؟ نعم اللهم اعني علمًا مثل علم - [01:41:44](#)

ابن تيمية ولا علمي ابن حجر ولا علم الامام ابي حنيفة لا مانع. ليس هذا من الاعتداء وليس هذا من التحمل نعم نعم يقول في طلب عمر الدعاء من من العباس - [01:42:16](#)

في عام الرمادة في الاستسقاء. هل يستفاد منه الدعاء طلب الدعاء من اولى الفضل الاحياء نعم كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون النبي ان يدعوا لهم بالنصر بالولد بالمطر وهو اصلاح عباد الله واتقاهم واخشانهم لله - [01:42:45](#)

انت الان تطلب من ابيك وامك ان يدعوا يدعوان لك لان دعاء الولد مستجاب كذلك دعاء الصالحين في حياتهم المشروع الا اذا التفت

قلبك لهذا الصالح فيه نوع تعلق نمنع منه - [01:43:09](#)

ولهذا عمر لما ذهب الى العمرة اراد ان يذهب الى العمرة ماذا قال له النبي؟ لا تنسنا يا اخي من دعاءك رواه الترمذى وغيره وفيه ضعف. على فرض صحته الترمذى حسنة - [01:43:28](#)

الرسول ما هو بحاجة الى دعاء عمر هل نبينا بحاجة الى عمر ودعائهما؟ لا لكن اراد ان ينفع عمر لانه اذا دعا الانسان لاخيه بظاهر الغيب قال ملك امين ولك بمثله - [01:43:45](#)

واضح هذا؟ اذا دعاؤك من الصالحين الاحياء مشروع ما لم يلتفت قلبك اليهم وتغلو فيهم نعم في سؤال ولا انتهيتها؟ تفضل ما الاكمel ؟ الاكمel ان يدعو الله هو ولا يطلب ذلك من - [01:43:59](#)

من المخلوق الا اذا قصد نفعه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وغدا ان شاء الله نكمل تحبون نبدأ ستة ونص مثل اليوم او نبكر - [01:44:28](#)

اذا ستة ونص غدا حتى نكمل هذه الرسالة الجليلة الماتعة الواسطة بين الحق والخلق الله ولي التوفيق - [01:44:47](#)